المبادرات الشبابية.. أفكار طموحة تنتظر التطبيق

استطلاع / مطهر هزبر

تسهم المبادرات الشبابية بدور فاعل في تنمية المجتمع والتوعية بالعديد من القضايا التي تهم المواطنين كونها تنطلق من واقع معيش وتتضمن أفكارا طموحة غير أن كثيراً من هذه المبادرات لا تجد طريقها إلى النور لعدد من الأسباب أهمها غياب الجهات الحاضنة لها والتي يعول عليها نقل هذه المبادرات من أفكار إلى مشاريع عملية على صعيد الواقع . الاستطلاع التالي يسلط الضوء على بعض هذه المبادرات وأهدافها والمعوقات التي تواجهها.

يؤكد عبدالرحمن الطيار -رئيس الاتحاد العربي لأندية اليونسكو- أن إقامة الملتقيات الشبابية يهدف إلى المساهمة في تعزيز قدرات المبادرات والمنظمات الشبابية لتتمكن من تطوير آليات عملها وتبادل الخبرات فيما بينها وإكساب المشاركين في هذه الملتقيات بالمعارف والمهارات المتعلقة بمجال عملها.

ويضيف الطيار أن الاتحاد العربي لأندية اليونسكو بادر خلال فترة زمنية وجيزة إلى إقامة ملتقيين للمبادرات والمنظمات الشبابية في بلادنا، الأول أقيم في أغسطس من العام المنصرم فيما أقيم الملتقى الثاني في يناير من العام الجاري، مشيرا إلى أهمية هذه الملتقيات في استعراض التجارب الناجحة للمبادرات والمنظمات الشبابية للاستفادة منها وتوسيع قاعدة التواصل والشراكة والتشبيك فيما بينها والتنسيق في تنفيذ أنشطة مشتركة من خلال إنشاء إطار مرجعي ينظم عملها وينسق جهودها في هذا المجال.

حقوق

مبادرة "ليلاس" إحدى المبادرات الشبابية التي نشأت ضمن برنامج (رفع أصوات الشباب) الذي تنفذه منظمة "سيفرولد" العالمية بالتنسيق مع رنين اليمن بدعم من السفارة الألمانية بصنعاء، وتشير الأخت علا العزب رئيسة المبادرة إلى أنها تهدف إلى إعادة التأهيل النفسي للطفل المتأثر سلبا نتيجة الصراعات المسلحة التي شهدتها محافظة تعز خلال السنوات الماضية والتوعية بحقوق هؤلاء الأطفال وقضاياهم التي كفلتها التشريعات الوطنية والدولية وحماية الأطفال من شتى أنواع الاستغلال والزج بهم في الحروب والصراعات السياسية التي يكونون أول ضحاياها.

بينما تهدف مبادرة (أكاديميون بلا قات) بحسب الدكتورة نجاة العديني الأستاذة بجامعة صنعاء ورئيسة المبادرة إلى توعية طلاب الجامعة بالآثار السلبية للقات على تنمية نهضة اليمن وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن القات. بالإضافة إلى إرشاد الطلاب إلى البدائل المتاحة والمتوفرة بشكل كبير والتي يمكن أن يشغل الطالب وقته لتنمية مهاراته وبناء وطنه في العمل الطوعي.

كما تهدف المبادرة إلى إخراج قدرات الطلاب كفئة قادرة على البناء بفعالية وليس أسيرة للقات الذي يعد السبب الأول للرشوة وضعف الأداء الوظيفي.

مبادرات طلابية

أنشأت في كلية الطب بجامعة صنعاء مبادرة ومجموعه شبابية مكونة من أعضاء مؤسسين من قسم التمريض العالي بالكلية.

وتقول منسقة المبادرة صابرين العوامي إنها تهدف إلى التوعية بأهمية مهنة التمريض في المجتمع وتغيير النظرة السلبية عن هذه المهنة من خلال ربط ودمج مهنة التمريض بين طلبة الكلية مع أبناء المجتمع بشكل عام.

وتشير كريمة غلاب إلى مبادرة "مشروع ثورة ضمير" كمبادرة شبابية أسسها مجموعه من طلبة كليات (الطب البشري – التمريض العالي – والمختبرات) بجامعة صنعاء بهدف ربط هؤلاء الطلبة بمجتمعهم وحثهم على الإسهام في خدمة المجتمع وتقديم خدماتهم بكل إخلاص وضمير باعتبار مهنة الطب هي في الأساس مهنة إنسانية لكن بعض الأطباء حولوها إلى مهنة للربح والتجارة دونما إعطاء أي اعتبار للجوانب الإنسانية للمرضى ومن هنا جاءت فكرة المبادرة التي تهدف إلى تعزيز الجوانب الأخلاقية والإنسانية للمهنة وإعادة الاعتبار لها، حيث لطالما وصف أصحابها بأنهم "ملائكة الرحمة".

من جهته يتحدث فائز العباسي حول ملتقى المبادرات الشبابية ودورة كمبادرة خيرية تهدف إلى دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في أوساط المجتمع وتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

ويشير العباسي إلى أهمية الارتقاء بأوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة في المديرية المستهدفة "ثلا" وكسر العزلة التي يعانون منها والتوعية بأهمية دمج هذه الشريحة في المجتمع من خلال إقامة أنشطة تسهم في تأهيل ذوي الإعاقة وإكسابهم الخبرات التي تعزز فرص اندماجهم في المجتمع وتمكنهم من الاعتماد على أنفسهم ولكي لا يكونوا عالة على أسرهم وعلى المجتمع.

دور الشباب

تتحدث جادل مطلق الولص مسؤولة في مؤسسة "مثلث الخير للتنمية" حول ضرورة تفعيل دور الشباب في المناطق النائية مثل محافظات مأرب وشبوة والجوف ليقوموا بدور مؤثر في تنمية مجتمعاتهم.

وتشير إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه مثل هذه المبادرات للارتقاء بدور الشباب في تنمية مجتمعاتهم من خلال إقامة برامج تدريبية تمكنهم من تحديد أولوياتهم واحتياجاتهم وفقاً لتطلعاتهم ومتطلبات التنمية.

ويتطرق في نفس السياق إسماعيل محمد الحمزي أمين عام ملتقى شباب اليمن الرياضي إلى الدور الرياضي في استغلال أوقات الشباب وتسخيرها في أنشطة تعود بالفائدة عليهم وتنمية مواهبهم في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية، منوها بهذا الصدد إلى أن الملتقى أقام العديد من الفعاليات والأنشطة الرياضية والثقافية في عدد من مديريات أمانة العاصمة.

ويقول عمر عبدالعزيز المعبري منسق مبادرة (مساواة) إن مبادرته تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في الفرص بين مختلف فئات المجتمع، مشيرا إلى أن رسالة المبادرة تهدف إلى المساهمة في بناء جيل يتمتع بفرص متساوية في الحقوق والواجبات.

العلم للجميع

قام مجموعة من الأساتذة والأكاديميين من جامعة صنعاء والجامعات الحكومية الأخرى ومنظمات المجتمع المدني والناشطين المهتمين بالشأن العام، بتأسيس مبادرة "العلم للجميع" بهدف توفير التعليم الحكومي المتميز والمجاني لجميع أبناء الوطن في إطار المواطنة المتميزة وانطلاقا من الحق الدستوري المتمثل في حق كل مواطن يمني في الحصول على تعليم عام مجاني ذي جودة وفق المواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان .

وتشير هويدا اليوسفي إلى أن رسالة المبادرة تدعو إلى إنشاء جامعة حكومية جديدة في أمانة العاصمة صنعاء لخريجي الثانوية العامة وفق مبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص.

وتؤكد أن المرحلة الراهنة تتطلب جهوداً حثيثة تساهم في فتح آفاق جديدة للتعليم الجامعي وإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من أبناء هذا الوطن للتعلم والالتحاق بالجامعات الحكومية من منطلق (العلم للجميع) عبر توسيع رقعة التعليم العالي والحد من عزوف الشباب عن التعليم الجامعي عبر إيجاد مجالات تعليمية تخدم أهداف التنمية وترتبط بمتطلبات سوق العمل مما سيسهم في الحد من حجم البطالة المتفشية بين الشباب، إلى جانب خلق نوع من التنافس العلمي بين جامعة صنعاء والجامعة الحكومية الجديدة التي سيتم إنشاؤها باعتبارهما جامعتين حكوميتين أسوة ببعض التجارب العربية ومنها التجربة المصرية حيث يوجد في القاهرة وحدها ثلاث جامعات حكومية.

"الملل" يفتك بجهازنا الإداري!!

محمد راجح

تمر أجهزتنا الإدارية العامة والخاصة بمرحلة تدهور صعبة واختلالات عميقة جعلتها عاجزة عن تقديم أي جديد يسمح لها بالتقدم والتطور وزيادة فاعليتها وإنتاجيتها.

ويعود ذلك بحسب خبراء استطلعت "تنمية بشرية" آراءهم إلى العديد من الأسباب منها يرتبط بالبيئة المحيطة بالأعمال والظروف والأوضاع السياسية والوضع الاقتصادي المتدهور والذي أثر على الحياة المعيشية، بالإضافة إلى ذلك يذكر الخبراء مشكلة كبيرة تتمثل بالملل الذي ينسل بهدوء تام ليضرب مختلف الأعمال بالشلل الذي حد من الإنتاجية وتطوير الأداء.

يعتبر الملل آفة خطيرة يعاني منها الكثير من الناس والعمال والموظفين ممن أصبحوا يضيقون ذرعاً بوظائفهم وأعمالهم وحياتهم نتيجة لهذا الداء الخطير.

ويرى خبراء أن الأسباب المؤدية إلى إصابة أي فرد بالملل كثيرة ومتنوعة, وتختلف من فرد إلى آخر باختلاف ميوله, وبيئته, وظروفه الشخصية والاجتماعية, ودرجة ثقافته, واتجاهاته ونظرته للحياة بصفة عامة.

وبحسب محمد الرعيني مدير مركز "النهضة" للتنمية والتدريب فإن تسرب الملل للعامل أو الموظف أو لأي شخص وحتى في أي كيان إداري بشكل عام نتيجة لانعدام الرغبة، وهي المشكلة الرئيسية في هدر ساعات العمل أو بقاء العامل أو الموظف في مكتبة عالة على عمله لعجزه عن تطوير أدائه وتقديم أفكار تساهم في دفع عجلة الأداء وأيضا جعله عاملاً مؤثراً في منظومة الأداء التي يعمل بها.

مؤثرات

يتطرق الرعيني إلى العديد من المؤثرات العملية أو الشخصية، تتمثل في غياب العمل المؤسسي وترهل الإدارة وغياب التحفيز الوظيفي والتشجيع وكذا التساهل في الأعمال وللظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالموظفين.

ويشير إلى طبيعة الموظف اليمني نتيجة للبيئة الاجتماعية التي يستمد منها بعض الأعراض المرتبطة بالقلق والتوتر والهموم المعيشية والضجيج والصخب الذي يملأ حياة المواطن اليمني.

ويلفت إلى أن تلك العوامل وغيرها تفقد العامل اليمني همته في العمل وعدم الرغبة الذي يمكن أن يتلافى ذلك من خلال اتباعه العديد من التعليمات والتزامه بضوابط ونظم تجعله يعود بشكل سريع إلى عمله ويجتهد فيه ويتحول إلى عامل منتج.

مقترحات

يضع مختصون العديد من المقترحات والوسائل المفيدة لمواجهة الملل والسيطرة علية وعلاجه، تأتي في مقدمة الوسائل التي يقدمها الخبراء الرغبة في العمل والتحفيز الذاتي والمؤسسي، وكذا إدارة وقتك بكفاءة، حيث إن التخطيط لإدارة الوقت أمر مهم وضروري لكسر أسباب الملل والتغلب عليها, فالفرد المنظم في وقته، تجده محافظا على كل لحظة من لحظات حياته.

ويشير عبدالقادر المنتصر -أستاذ إدارة الأعمال وخبير استشاري في التنمية البشرية بالمؤسسة الوطنية للتعليم التنموي والإداري- إلى نقطة هامة تتمثل في سرعة إيقاع الحياة التي تسير بوتيرة عالية وتأثير ذلك على القدرات الذاتية للعامل والموظف الذي تجده منهكاً وفاقداً للتركيز الأمر الذي يجعل الملل يسيطر عليه وعلى أدائه، بالإضافة إلى تدهور قطاع الأعمال وعدم رغبته في توسيع أنشطته أو افتقاده لأساليب الابتكار في عملية التطوير وإهمال مختلف قطاعات الأعمال لجانب هام ورئيسي مثل التدريب والتأهيل المتواصل للعمال والموظفين لديها.

أنظمة حديثة

يرى المنتصر أهمية تطبيق أنظمة حديثة وفاعلة لتطوير الأجهزة الإدارية واقتراب القيادات المسئولة أكثر من موظفيها ومنظومة الأداء التي تديرها وإيجاد رؤى مشتركة تساهم في إزاحة غمة الملل والتقاعس ووقف ساعات الهدر الكارثية والمعطلة للعملية الإنتاجية.

ويلفت إلى تنظيم الأعمال، لأن في كثير من الأحيان كثرة المهام والأعمال تصيب الإنسان بالخوف من عدم القدرة على إنجازها, فيضجر ويمل, ويترك هذه الأعمال, وتكون العاقبة إما تأخره في عمله أيًا كان, أو في دراسته.

ويرى خبراء التنمية البشرية أن تنظيم الأعمال وتجزئتها وتصنيفها من حيث المهم فالأهم، ويعد ذلك طريقة يمكن أن تساهم في إبعاد الملل والحد من عملية الإهمال في الأعمال.

تشمل وسائل السيطرة على الملل بحسب المنتصر التجديد ومحاولة الابتكار، والترفية والتجديد والنظر إلى الحياة بتفاؤل، والبحث عن أسباب الكسل الذي يعد من العوامل الرئيسية المسببة للملل, فالنفس البشرية لها طاقات كثيرة كما يقول يهدرها الإنسان باللجوء للكسل والفتور والملل، ومن ثم يضيع على نفسه فرصًا كثيرة للتقدم والرقي على المستوى العملي أو الشخصي أو العلمي.

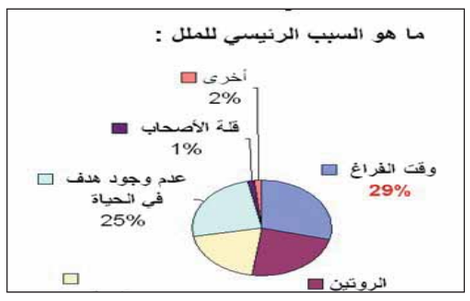

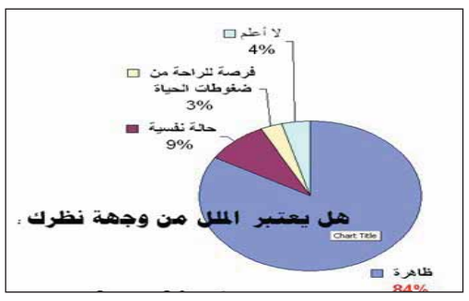

نستطيع

أعترف بأخطائك

محمد عواد

الاعتراف بالخطأ ليس أمراً سهلاً أبدا، هو صعب على النفس الإنسانية، كما أنه بعض الأحيان يخلق ردود فعل سلبية من الآخرين.

فيما يلي بعض النصائح لمعرفة كيف تقول أسف؟

- حاول أن تفهم أنك ارتكبت خطأ واعترف بذلك لنفسك قبل أن تذهب للاعتذار، جزء مهم من الاعتذار أنك فعلا تعنيه.

- اجعل الاعتذار مركزاً على الاعتذار، وليس على التبرير.. فقط "أخطأت ..أنا أعتذر".

- وأنت تعتذر، تذكر أن هذا يزيد قيمتك ولا يقللها.

- وأنت متجه للاعتذار تذكر أن هذا مسؤولية، وتحمل المسؤولية شيء جميل.

- حاول أن تخرج من جو الاعتذار بسرعة، واخرج لموضوع آخر لتلطيف الأجواء.

- لو لم يقبل الطرف الآخر اعتذارك فلا تناقش كثيراً، اصمت قليلا فسوف تأتيك الأفكار وتساعدك.

كيف تزيد قوة ملاحظتك؟

تعد دقة الملاحظة من المهارات المهمة في حياتنا، إذ تعني بالضرورة جمع أكبر كم من المعلومات عن الأماكن، الأشخاص والأحداث، مما يزيد من خبرتنا الحياتية، وقدرتنا على التوقع وإصدار الأحكام المنطقية، والمبنية على المعلومات التي حصدناها من خلال دقة الملاحظة، ومع أن البعض يتميز بهذه المهارة بشكل فطري، إلا أن البعض الآخر يفتقد إلى وجودها، ولكن ما يجب علينا معرفته، أن المهارات تكتسب بالتعلم والتمرين، لذلك يقدم لك مجموعة من الخبراء والمختصون بعض الإجراءات والتمارين التي قد تساعد في ذلك :

- تأتي القراءة في مجالات معينة في طليعة هذه الإجراءات، مثل لغة الجسد، أو تلك الدراسات التي تبحث في ردود الفعل البشرية أو معاني الألوان والأشكال، وبالمجمل أي من الكتب التي تبحث في العناصر الحسية مثل الشم، واللمس، والبصر، والسمع، جميعها تحفز دقة الملاحظة لدينا.

ووفقا للخبراء فإنه بدون معرفة منا أو تخطيط، فإن وجود معلومة مخزنة في عقلك عن لغة الجسد مثلا، تجعلك وبشكل تلقائي تبحث عن تطبيقها فيمن هم حولك، وبالتالي ملاحظة حركات أجسام الآخرين، وسلوكهم، وكذلك بالنسبة لباقي المعلومات الأخرى، فأنت في جميع الأحوال تستخدم حواسك، ولكنك لا تسجل ما تدركه الحواس وذلك لعدم ارتباطه المنطقي بالمعلومات المتوافرة في الدماغ.

- إجراء التدريب المستمر فمثلا، انظر لثوان معدودة إلى لوحة معلقة على الجدار، ثم أغمضً عينيك، وحاول تذكر أدق تفاصيل هذه اللوحة، اسأل نفسك مجموعة أسئلة دقيقة عنها، واكتشف بنفسك إذا كانت تلك المعلومات التي جمعتها بالنظرة الأولية قد كانت كافية للإجابة عن هذه الأسئلة، وفيما بعد ستصبح أكثر قدرة على ملاحظة التفاصيل بشكل تلقائي، وكرر هذه التمارين مع جميع الحواس الآخر.

- مارس ألعاب الملاحظة المختلفة، مثل إيجاد الأشكال المختفية في الرسومات المختلفة.

- خذ وقتا للتأمل أثناء وجودك في الأماكن العامة، وحاول مراقبة التفاصيل للأماكن والأشخاص، والسلوكيات، فإن تسجيل التفاصيل بشكل متعمد، سيجعل عقلك قادراً على ملاحظتها بشكل تلقائي بعد فترة.

- حاول دائما إغلاق عينيك، والتركيز على التذكر أشياء أو أشخاص أو أحداث في الماضي، وتسأل عن التفاصيل الدقيقة في تلك المشاهد، حتى لو لم تتمكن من تذكر التفاصيل، فإنك قد نبهت دماغك إلى ماهية التفاصيل التي يجب أن يسجلها في المرات القادمة.

مستقبلك يتحدد بقيمة أفكارك

حدد مختصون في التنمية البشرية مجموعة من المقترحات لتشكل برنامجا متكاملا يساعد الأفراد والمنشأة والأعمال والمهن لتصبح أكثر إنتاجية وإبداعا.

وتشمل الرؤية مجموعة من الخطوات والإجراءات والنصائح والإرشادات أهم ما فيها أن قيمة حياتك ومستقبلك تتحدد بقيمة أفكارك والمحافظة على وعودك للآخرين ولنفسك والمشروع الذي يخيفك هو المشروع الذي تحتاج للبدء فيه، كما أن التحسينات اليومية الصغيرة هي المفتاح للنتائج المتعثرة بعيدة المدى.

ومع كل مرحلة جديدة من حياتك ينصح الخبراء أن تتخلص من كل ما يلهيك عن عملك وعائلتك وخصص رؤية واحدة على الأشياء التي لها قيمة عندك.

أيضا خصص 60 دقيقة كل نهاية أسبوع لتُبدع ببرنامج عمل للسبعة أيام القادمة، حيث يقول عباقرة التنمية البشرية إن الخطة تريحك من عذاب الاختيار واترك كل مشروع عملت به أفضل مما وجدته.

ويرى الخبراء في هذه السلسلة من الأفكار أن الوظيفة ليست أن تعمل، ولكن أن تخلف وراءك سيلاً من القادة. كما أن الوظيفة ليست مجرد وظيفة، لأن كل وظيفة هي وسيلة رائعة للتعبير عن هباتك ومواهبك، وأن تكون نموذجاً للاستثنائية لكل من حولك، بالإضافة إلى أن المخاوف التي لا تواجهها ستكون هي حدودك.

نصيحة واضعي هذه الأفكار: استيقظ في الخامسة صباحاً واقض 60 دقيقة لتجهيز عقلك وبدنك وعواطفك وروحك لتكون استثنائياً في الساعات اللاحقة.

هذه الأفكار التي تشكل برنامجاً لتحديد بوصلة حياتك تشدد على أهمية العائلة بالقول: اكتب رسائل ولاء لعائلتك، وابتسم للغرباء، واشرب الكثير من الماء، واكتب مذكراتك، فحياتك جديرة بتسجيلها، أيضا قدم لعملك أكثر مما هو مطلوب منك وأنجز عملاً يجعل زملاءك محبوسي الأنفاس، واترك غرورك عند باب بيتك، والأهم حدد 5 أهداف يومية كل صباح فهذه النجاحات الصغيرة ستقود إلى 2000 نصر مع نهاية السنة وبالتالي ترسم أمامك صورة واضحة لمستقبل واعد.

مبدعون

أسوان تبتكر جهازاً للتحكم بالسيارة عبر الإنترنت

الثورة / خاص

تعتبر المدارس ومراحل التعليم الأساسي والثانوي المنابع الرئيسية للإبداع والبناء والابتكار، حيث تزدحم مدارس أمانة العاصمة ومختلف المحافظات بالطاقات الإبداعية التي تقدم أعمالاً ابتكارية مميزة، لكن المشكلة تتمثل في الإهمال وعدم الالتفات لهؤلاء المبدعين والتعريف بهم وبأعمالهم وأنشطتهم واختراعاتهم التي حصلت بعضها على جوائز قيمة في المسابقات الخارجية التي شاركوا بها .

في هذا الأسبوع تقدم طالبة من مدرسة خولة بنت الأزور بأمانة العاصمة أسوان أمين الصبري مشروعاً إبداعياً مميزاً يتمثل بابتكار جهاز للتحكم بالسيارة عبر الإنترنت .

أسوان وغيرها من المبدعين في مختلف المدارس التعليمية صورة حية تعكس ما تكتنزه اليمن من طاقات شبابية قادرة على التفاعل الإبداعي وتقديم أفكار قيمة تساهم في خلق مجتمع منتج يستطيع إحداث التطور المنشود في شتى مناحي الحياة.

تقول أسوان: اختراعي جهاز للتحكم بالسيارة عبر الإنترنت، حيث يعتبر ابتكاراً نوعياً ونادراً، ويضيف العديد من التسهيلات المحمية للتعامل مع السيارات.

وتتحدث الصبري حول هذا المشروع الابتكاري الذي يعمل من خلال صفحات إلكترونية خاصة حركية وفاعلة في التأثير التقني على هذا الجهاز الخاص بالتحكم بالسيارات .

وبحسب أسوان فقد تم تصميم برنامج التحكم وكذا الجهاز وتم تزويده بكاميرا مخفية، بحيث تستطيع مشاهدتها من أي مكان وحمايتها من السرقة، ومساعدات حرارية تساعد على العمل في حال توقفت السيارة عن العمل لأسباب تتعلق بالبطارية أو الكهرباء.